Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والذوق العام يقرر إلى حد كبير ما يقولونه. ويتدخل قانون العرض والطلب بشدة في القصة لأسباب عديدة.

الكتابات الأخرى بمأمن من ذلك، باستثناء ترصد العارفين، أما هذه [القصة] فهي معرضة للخطر من جانب كل قارئ عادي.

والرواية أقل خصوصية من لوحة الرسم، ونجاحها تجارياً يقتضي أن تروق لجمهور كبير وأن تباع بأعداد كبيرة، في حين أن لوحة الرسم قد تباع إذا راقت لمجموعة صغيرة من الناس أو إذا استهوت شخصاً واحداً. ولذلك تميل الرواية إلى استغلال قدر أكبر من وسائل الاتصال التقليدية التي تكفل لها درجة أعلى من قابلية الانتشار التي تشكل العنصر الاجتماعي في جميع الفنون. ثم أن الرواية، باعتبارها من فنون المحاكاة، تتعامل مع مواضيع وليس مع علاقات خالصة، وهذه المواضيع ليست مجردة وإنما تتصل اتصالاً وثيقاً بالحياة ومشكلات العيش؛ ومع أن عدسة رؤية الكاتب تحرفها، فإنها تحتفظ بعنصر مشترك مع رؤية الآخرين. وسرعة حركة الحياة العصرية، وامتداد عادة القراءة إلى طبقات من المجتمع أوقات فراغها ضيقة، أو أن ثقافتها لم تدربها على التركيز على قراءة كتابات خيالية بكثرة، وإلهاء الاهتمامات المنافسة، والفرص المتاحة لاستغلال أو إساءة استغلال أوقات الفراغ - كل هذه قليل من كثير من العوامل غير الملموسة في التركيبة المعقدة من المؤثرات في الأدب.

وربما كانت هذه العوامل في أساس الميل المتنامي إلى القصة القصيرة والمختصرات والرواية المبسطة. وقد نشأ مذهب في القراءة اتجه أصحابه إلى قراءة الشذرات المبتسرة التي أثرت أو تأثرت بالعزوف الظاهر لدى عدد متزايد من القراء عن تكريس خيالهم